

القيم الإسلامية في شعر شهريار

د. أحمد رياض عز العرب (*)

مقدمة:

يدعو ديننا الإسلامي الحنيف إلى قيم حميدة. هذه القيم إذا التزم بها الإنسان سيعيش في سعادة وأمن، ويصبح المجتمع راقيا ومنتجا. ومن الأدوار الهامة التي ينبغي على الأدب القيام بها هي إبراز تلك القيم والحث عليها. وفي هذا البحث نتناول القيم الإسلامية في شعر الشاعر الإيراني الحديث "محمد حسين شهريار"، وقد نال هذا الشاعر اهتماما كبيرا من جانب حكومات الثورة الإسلامية بعد أن عانى من الإهمال وعدم الاهتمام به وبأشعاره في العصر البهلوي.

وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين.

المبحث الأول: تناولت فيه حياة شهريار وأهم أعماله.

المبحث الثاني: وتناولت فيه الحديث عن القيم الإسلامية التي تناولها الشاعر في أشعاره، وهذه القيم هي الحث على العمل، الاعتماد على الله، التعاون ومساعدة الآخرين، الإخلاص في عبادة الله، عدم التمسك بالدنيا على حساب الآخرة، الإخلاص في الصداقة، الحث على الزواج و الدعوة إلى الاتحاد وعدم الفرقة والتناحر. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي النقدي.

و أرجو من الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت في بحثي .

(*) مدرس اللغة الفارسية وآدابها - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

المبحث الأول

السيرة الذاتية لشهريار :

عاصر شهريار ثلاثة عصور وهي نهاية الدولة القاجارية^(١) والدولة البهلوية^(٢) والجمهورية الإسلامية ، حيث عاصر في الجمهورية الإسلامية فترة حكم "أبي الحسن بني صدر" الممتدة من ديسمبر ١٩٧٩م حتى مايو ١٩٨١م ، وفترة حكم "محمد علي رجائي" الذي لم يلبث أن استشهد، وفترة حكم "علي خامنهء".^(٣)

ولد الشاعر "سيد محمد حسين بهجت" عام ١٢٨٥هـ . ش. (١٩٠٦م) في قرية "خوشگناب" التابعة لـ"قره چمن" بأذربيجان الإيرانية.^(٤) كان والده "حاجي ميرزا آقا خوشگنابي" محاميا بارزا في مدينة تبريز وكان خطاطا معروفا في مدينته أيضا، وتوفي عام ١٣١٣هـ.ش. (١٩٣٤م) ودفن بمدينة قم.^(٥)

تعلم شهريار مبادئ الفارسية والعربية على يد والده الذي كان قد تلقى الدروس الدينية في مدينة النجف الأشرف . ويقول الشاعر عن نفسه:

(١) يرجع أصل القاجار إلى عشائر "سالور" التي تسكن ما وراء القوقاز، هاجروا إلى الشام في البداية ثم وفدوا إلى إيران من الجهة الشمالية الغربية حيث قطنوا أذربيجان وماندران وكرگان ونواحي من طهران، ونجح آغا محمد خان قاجار في تأسيس الدولة القاجارية عام ١٢١١هـ.ق/١٧٩٦م، واستمرت هذه الدولة تحكم إيران حتى عام ١٣٤٤هـ.ق/١٩٢٥م. (أنظر سعيد نفيسي : تاريخ اجتماعي وسياسي إيران در دوره معاصر از اغاز سلطنت قاجارها تا پایان جنگ نخستین با روسیه، انتشارات بنیاد، چاپ دوم، تهران، ١٣٣٣هـ.ش.، جلد اول، ص ١٤ : ١٩.

(٢) حكمت الدولة البهلوية إيران من عام ١٣٠٤هـ.ش (١٩٢٥م) حتى عام ١٣٥٨هـ.ش. (١٩٧٩م)، وأسس هذه الدولة رضاخان الذي نجح في ازاحة احمد شاه القاجاري آخر ملوك القاجاريين من الحكم، وتولى هو السلطة. (آمال السبكي : تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، اكتوبر ١٩٩٩م، ص ٥٠، ٢٢٠.

(٣) شعبان ربيع طرطور: تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية، جسر للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ٢١٠.

(٤) محمد حقوقي : مروری بر تاریخ ادب وادبیات امروز ایران، نشر قطره، تهران، ١٣٧٨هـ.ش، ج ١، ٥١٣.

(٥) محمد حسين شهريار: ديوان شهريار، منشورات زرین ونگاه ، تهران ، چاپ بيستم ، ١٣٧٨ هـ.ش.، ج ١، ص ١٩.

" كان في بيت عمتي مكتبة صغيرة بها نسخة من القرآن الكريم ونسخة من ديوان "حافظ الشيرازي" ، وكنت في صغري أقرأ القرآن الكريم وأتصفح ديوان "حافظ الشيرازي" بشوق ولهفة . ومنذ ذلك الحين أنا شغوف بالقرآن وبأشعار "حافظ الشيرازي" واصبحت هذه ملكة عندي وكانت الموسيقى التي كنت أهواها قد سهلت عليّ حفظ الأشعار" . ويضيف : " إنني لا أزال أوصل قراءة القرآن الكريم وأشعار "حافظ الشيرازي" (٦).

درس "شهریار" جامع المقدمات ومقامات الحريري ومقامات حميدي في مادة اللغة العربية في مدرسة الطالبة بتبريز . كما درس اللغة الفرنسية على يد معلم فرنسي في المنزل. (٧)

وقيل ان "شهریار" نظم أول قصيدة له باللغة التركية وهو في السابعة من عمره. ونظم وهو في التاسعة من عمره قصيدته الثانية بالفارسية، ثم نظم قصيدته الثالثة بالفارسية متأثراً بالشاعر الفرنسي "شاتوبريان" في وصف مدينة تبريز ووصف ليلة مقمرة خلال تجواله مع والده وعدد من أصدقاء والده في جبل عوف بن علي (عينالي) في تبريز. (٨)

كان الشاعر "شهریار" يوقع أشعاره في البداية باسم (بهجت)، ولكنه في سنة ١٢٩٩ هـ.ش. (١٩٢١ م.) غير لقبه إلى (شهریار) بعد أن تفاعل ببيت شعر من ديوان "حافظ الشيرازي" يقول ما ترجمته :

- ضرب عملات الدولة باسم ملوكها،

أذهب إلى مدينتي وأصبح ملكها. (٩)

(٦) ديوان شهریار، مرجع سابق، ج ١، ص ١٩؛ مجلة كيهان فرهنگي، العدد ٢، تهران، اردیبهشت ١٣٦٣ هـ.ش، ص ٦.

(٧) مجلة بخارا، العدد ٤٣، ١٣٨٤ هـ.ش. (٢٠٠٥ م)، ص ٣٥٠.

(٨) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٩) كه چرخ سكهء دولت به نام شهریاران زد

روم به شهر خود وشهریار خود باشم

(ديوان شهریار، ج ١، ص ١٩)

بالرجوع إلى ديوان حافظ الشيرازي لم أجد هذا البيت وإنما وجدت بيتاً يعبر عن هذا المعنى، وأعتقد أن هذا البيت هو الصحيح، وأن السيد لطف الله زاهدي كاتب هذه المقدمة قد أخطأ. والبيت الصحيح في اعتقادي هو:

بشهر خود روم وشهریار خود باشم

غم غریبی و غریبت چو برنمیابم

(حافظ شیرازی : ديوان حافظ شیرازی، تصحيح شده علامه محمد قزوینی، تهران، پیام

عدالت، ١٣٨٩ هـ.ش، ص ٢٤١.)

أنهى الشاعر مرحلة دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة تبريز وتوجه في الرابعة عشرة من عمره الى طهران ، وذلك في عام ١٢٩٩ هـ.ش. (١٩٢١م)، والتحق بمدرسة "دار الفنون" (١٠) في طهران. (١١)

أنهى "شهريار" المرحلة الثانوية في دار الفنون، والتحق في عام ١٣٠٢ هـ.ش. (١٩٢٤م) بكلية الطب بجامعة طهران بتوجيه من والده، وواصل دراسته الى السنة النهائية من الكلية، ولم يكمل دراسته بسبب عشقه لفتاة و هيامه بها ، مما اضطره الى ترك دراسة الطب والعمل في إدارة التوثيق بنيشابور ومشهد، كما عمل في البنك الزراعي الحكومي بطهران، وبعد عدة سنوات فصل من العمل. (١٢)

ويرى "محمد جعفر ياحقي" بأن سبب ترك شهريار لدراسة الطب هو الفقر والعوز إلى جانب فشله في حبه لفتاته. (١٣) و يقول الشاعر عن أساتذته: " كان أول أستاذ لي هو المرحوم "أمير خيزي" الذي كان شاعرا يقرأ الشعر عن ظهر قلب وكان متخصصا في الثقافة الإيرانية". (١٤)

كانت والدة "شهريار" تحب الشعر، وطلبت منه أن ينشد لها شعرا بالتركية الأذرية التي كانت لغتها، فنظم الشاعر مثنوية (١٥) "حيدر بابا يه سلام"،

(١٠) اتخذ امير كبير قرار تأسيس دار الفنون عام ١٢٦٦ هـ.ق.، و اقيم حفل افتتاح هذه المدرسة يوم السبت الخامس من ربيع الأول عام ١٢٦٨ هـ.ق.، وكان قد تم احضار سبعة من المعلمين النمساويين للتدريس في هذه المدرسة، وكانت العلوم التي تدرس في البداية تدريبات المشاة والمدفعية والفروسية وعلوم الهندسة والطب والجراحة والصيدلة والتعدين. (يحيى آرين پور: از صبا تا نيما، ترجمة ايمان محمد إبراهيم عرفة وآخرون، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ٤٥٦، ٤٥٧.

(١١) ديوان شهريار ، مرجع سابق، ج ١ ، ص ١٩.

(١٢) المرجع السابق ، ص ١٩ ، ٢٠.

(١٣) محمد جعفر ياحقي : چون سبوى تشنه (تاريخ ادبيات معاصر فارسي) ، چاپ نيل ، تهران ، چاپ سوم ، ١٣٧٥ هـ. ش.، ص ١٦٨.

(١٤) مجلة كيهان فرهنگي، مرجع سابق، العدد ٢ ، ص ٦ ، ٧.

(١٥) المثنوي شعر بينى على أبيات مستقلة مصرعة، يشتمل كل بيت منها على مصراعين في القافية والروي مستقلين في ذلك عن غيرهما، وعدد أبيات المثنوي غير محددة.

(احمد تميم دارى : تاريخ ادب بارسي مكتب ها، دوره ها، سبك ها وانواع ادبي، جاب اول، تهران، ١٣٧٩ هـ. ش.، انظر ص ٢٣٠ - ٢٣٣).

وقد طبع هذا الشعر عام ١٣٣٢ هـ.ش. (١٩٥٣ م)، ونال شهرة كبيرة ، فترجم إلى عديد من اللغات منها التركية والفرنسية. (١٦)
من خلال ديوان شهريار نرى أنه تأثر بالأدب الكلاسيكي تأثيرا كبيرا، وأشار في قصائده إلى منظومة خسرو وشيرين التي نظمها "نظامي گنجوي"، بالإضافة إلى تأثره الكبير بـ"حافظ الشيرازي".

تعرف الشاعر عندما كان في طهران على عدد كبير من الشعراء والكتاب والفنانين، منهم "محمد تقى بهار" (١٧) الذي كان يلقب آنذاك بملك الشعراء. كما تعرف على "إيرج ميرزا" (١٨) و "مشيري" (١٩) و "دهخدا" (٢٠)

(١٦) محمد خاقاني الأصفهاني و محمد جعفر أصغرى : التفاؤل في شعر إيليا أبو ماضي ومحمد حسين شهريار، مجلة اللغة العربية، العدد الثالث والعشرون، الجزائر، ٢٠٠٩ م، ص ٢٦٢، ٢٦٣.

(١٧) ولد محمد تقى بهار في شهر ربيع الأول عام ١٣٠٤ هـ. الموافق ٢٩ ديسمبر عام ١٨٨٦ م في مدينة مشهد، قضى طفولته بها، تعلم فنون الشعر من والده، انتقل بهار بعد مرحلة الطفولة إلى طهران، من أشهر مؤلفاته تاريخ الأحزاب السياسية، تطور النثر الفارسي، ديوان أشعاره. توفي بهار عام ١٩٥١ م.

(عبد الحميد عرفاني: شرح أحوال وآثار ملك الشعراء محمد تقى بهار، چاپ اول، تهران، ١٣٣٥ هـ.ش.، ص ٣٥).

(١٨) هو إيرج ميرزا بن غلامحسين ميرزا، ولد في تبريز عام ١٢٩١ هـ. (١٨٧٤ م)، ينتسب إلى الأسرة القاجارية، فجدته لأبيه هو ملك إيرج بن الملك القاجاري الشهير فتحعليشاه. توفي إيرج ميرزا عام ١٣٤٤ هـ. (١٩٢٦ م). ترك إيرج ميرزا ديوان شعر وأربع مثنويات هي : عارفنامه، زهره ومنوچهر، انقلاب ادبي ، وشاه وجام.

(انظر إبراهيم حامد المغازي: مختارات من ديوان إيرج ميرزا، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص ١٣، ١٨).

(١٩) هو فريدون مشيري، ولد عام ١٣٠٥ هـ.ش. (١٩٢٦ م) في طهران، تلقى جزء من تعليمه في مشهد ثم عاد إلى طهران، وعين في وزارة البريد والتلغراف، كما أشرف على القسم الأدبي في بعض المجلات الثقافية والأدبية. يعد مشيري من أبرز شعراء الغزل في الشعر الحر خلال العقود الأخيرة. توفي مشيري عام ١٣٧٩ هـ.ش. (٢٠٠٠ م).

(محمد رضا روزبه : ادبيات معاصر ايران (شعر) ، تهران، نشر روزگار، ١٣٨١ هـ.ش.، ص ١٥٩).

(٢٠) ولد على اكبر دهخدا في طهران عام ١٢٧٥ هـ.ش. وبعد تحصيله العلوم الاساسية في طهران تعلم اللغة الفرنسية وسافر إلى النمسا، وأقام هناك عامين، وبعد عودته انشغل بنشر مقالاته النقدية في جريدة "صور اسرافيل" تحت عنوان "چرند وپرند". توفي دهخدا عام ١٣٣٤ هـ.ش. وأهم أعماله : موسوعة "الغت نامه" وكتاب "امثال وحكم" وديوان اشعار.

(محمد رضا روزبه : ادبيات معاصر ايران (شعر) ، مرجع سابق، ص ١١٩، ١٢٠)

و "عشقي" (٢١) و "عارف" (٢٢) و "پروين اعتصامي" (٢٣) وغيرهم. وكان "شهریار" يحضر المنتديات الأدبية ويلقي أشعاره فيها، وقد حضر في جلسات الشاعر الكبير "ملك الشعراء بهار"، حيث كان يحضر هذه الجلسات شعراء عصره (٢٤)، وكتب "محمد تقي بهار" مقدمة لديوان شعر "شهریار".

بعد ترك "شهریار" دراسته عانى من ضائقة مالية حيث قطع والده عنه النقود التي كان يرسلها له؛ ويذكر صديقه "لطف الله زاهدي" أن "شهریار" كان يتعاش مما كان يأخذه من أشخاص كانوا يراجعونه ويطلبون منه أبياتا من الشعر ليضعوها على شاهد قبر والدهم، أو أشخاص كانوا يراجعونه ويستشيرونه بشأن مرض أحد أقاربهم، كما كان بعض الأشخاص يأخذون منه أذعية. (٢٥)

في النهاية قرر "شهریار" مغادرة طهران والعيش في تبريز مسقط رأسه، حيث تزوج في عام ١٣٣١هـ.ش. (١٩٥٣م.)، وكان عمره حوالي خمسين عاما، من احدى قريباته وتدعى "عزيزه عبد الحافي"، وكانت تصغره بسبعة وعشرين عاما. كانت زوجته تعمل معلمة في تبريز، ورزق منها بولد سماه "هادي" وبنيتين وسماهما "شهرزاد" و"مريم". (٢٦)

عندما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران عام ١٣٥٧هـ.ش. (١٩٧٩م) كان "شهریار" يبلغ من العمر اثنان وسبعين عاما، ومع أنه كان طاعنا في السن

(٢١) هو محمد رضا بن الحاج سيد ابو القاسم كردستاني، شاعر إيراني ولد في همدان عام ١٢٧٢هـ.ش.، وتوفي في تهران مقتولا عام ١٣٠٣هـ.ش. كان يطالب بالحرية والاصلاح من خلال أشعاره. سافر إلى الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى ودرس هناك في دار الفنون. نشر في طهران صحيفة "قرن بيستم". (محمد معين : فرهنگ فارسی، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٧٦هـ.ش.، جلد پنجم (اعلام)، ص ١١٧٧، ١١٧٨)

(٢٢) هو أبو القاسم بن ملا هادي، شاعر معروف، ولد في قزوین عام ١٣٠٠هـ.ق.، وتوفي في همدان عام ١٣٥٢هـ.ق. (محمد معين : فرهنگ فارسی، جلد پنجم (اعلام)، ص ١١٢٣)

(٢٣) هي پروين بنت ميرزا يوسف خان اعتصام الدولة، ولدت عام ١٢٨٥هـ.ش. في مدينة تبريز، والتحقّت بالمدرسة الأمريكية للبنات بطهران. نبغت منذ الصغر في قول الشعر، قام والدها بطبع ديوانها الذي كتب مقدمته بهار. توفيت پروين عام ١٣٣٠هـ.ش. (بديع محمد جمعه : شاعرة إيران پروين اعتصامي، القاهرة، ١٩٧٧م.، ص ٣٧، ٣٨).

(٢٤) ديوان شهریار، مرجع سابق، ج ١، ص ٦٠، ٦١.

(٢٥) المرجع السابق، ج ١، ص ١٦، ١٧.

(٢٦) <http://www.beytoote.com/scientific/scientist/biography-litter.html>

٢٠١٨/١/٢٧م

لكنه دافع عن الثورة بقلمه ولسانه دفاعا مستميتا داعيا إلى التمسك بالقيم الأخلاقية مشجعا الناس على الوقوف بوجه الأعداء، ويكتظ ديوانه بالأشعار المؤيدة للثورة الإسلامية. (٢٧)

أصيب "شهريار" في عام ١٣٦٥ هـ.ش. (١٩٨٧ م.) بمرض رئوي نقل على إثره إلى طهران وأدخل المستشفى، وبعد ثلاثة أشهر شفي من مرضه وعاد إلى تبريز. ولكن صحته تدهورت في يوليو ١٩٨٨ م (١٣٦٦ هـ.ش.) ونقل مرة أخرى إلى طهران حيث توفي في مستشفى مهر يوم ٢٧ شهر يور ١٣٦٧ هـ.ش. الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٨٨ م عن عمر يناهز الثالثة والثمانين، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه تبريز ودفن في مقبرة الشعراء. (٢٨)

إنتاجه الأدبي:

ترك "شهريار" ديوان شعر يضم غزليات وقصائد ومثنويات ورباعيات وقطع، وقد نشر ديوانه لأول مرة عام ١٣٠٩ هـ.ش. (١٩٣٠ م.)، وكتب مقدمة له "ملك الشعراء بهار" (٢٩) ، وطبع بعد ذلك أكثر من مرة، والطبعة الحالية التي يعتمد عليها البحث هي الطبعة العشرون، وهي في مجلدين، أما الطبقات السابقة فقد جاءت في أربعة مجلدات.

كما كتب منظومة بالتركية الأذرية بعنوان " حيدر بابا يه سلام"، وقد طبعت عام ١٣٣٢ هـ.ش. (١٩٥٣ م.) وترجمت هذه المنظومة إلى اللغة الفارسية نثرا وشعرا. وقد ترجمها شعرا الشاعر "كريم مشروطه چي" (سونمز) (٣٠) بعنوان "سلام بر حيدر بابا" (٣١) ، ونشر ضمن الأعمال الكاملة لشهريار. ولكنني لم أعثر على أسم من ترجمها نثرا.

(٢٧) التفاؤل في شعر إيليا أبو ماضي ومحمد حسين شهريار، ص ٢٦٣.

(٢٨) ديوان شهريار، مرجع سابق، ج ١، ص ٦١، ٦٢.

(٢٩) المرجع السابق، ج ١، ص ٥٨.

(٣٠) ولد كريم مشروطه چي في الثالث من فروردين ١٣٠٧ هـ.ش. في تبريز، أنهى تعليمه الابتدائي في مدرسة جامي، وبسبب ضيق حال أسرته اضطر إلى ترك الدراسة والعمل في مصنع نسيج، وفي عام ١٣٢٨ هـ.ش. التحق بفصول ليلية لإكمال دراسته، وفي هذه الفترة بدأ ينظم الشعر، بعد عام ١٣٣٢ هـ.ش. ترك تبريز وتوجه إلى طهران وأقام هناك وعمل في بنك طهران. (٢٠/١٠/٢٠١٨ http://taravoshzahn.blogfa.com/post/5)

(٣١) ديوان شهريار، مرجع سابق، ج ١، ص ٥٨.

المبحث الثاني

بعض القيم الإسلامية في شعر شهريار

الحث على العمل :

العمل هو أساس الحياة التي نعيشها ونحياها اليوم حيث يعتبر المصدر الرئيسي للرزق والقوت الذي يطلبه كل إنسان على وجه الأرض، ويوصي الله تعالى بالعمل ويؤكد على ضرورته لأنه يعتبره عزة وكرامة للإنسان ودرعاً واقياً من الذل والهوان.

ومن الآيات القرآنية التي بينت أهمية العمل قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٣٢) ، كما حثنا الله على العمل لتعمير الأرض وكسب الرزق، وأمرنا بأن ننطلق سعياً للحصول عليه فيقول: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾^(٣٣) ، كما يحض المؤمنين على طلب الرزق ويأمرهم بعد أداء الصلاة أن يسعوا في الأرض لتدبير معيشتهم فيقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٣٤)

والأحاديث النبوية تحث على العمل واتقانه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)^(٣٥) ، ويقول أيضاً : (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده)^(٣٦) ، ويقول صلى الله عليه وسلم أيضاً : (لأن يأخذ

(٣٢) سورة التوبة، آية ١٠٥.

(٣٣) سورة الملك، آية ١٥.

(٣٤) سورة الجمعة، آية ٩، ١٠.

(٣٥) أبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي : مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، ط ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م، الجزء السابع، ص ٣٤٩.

(٣٦) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري : صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، الجزء الثالث، ص ٥٧.

أحدكم حبلاً فيأتي الجبل فيجئ بحزمة من حطب على ظهره فيبيعه فيستغنى بها،
خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه). (٣٧)

ويدعو "شهريار" في أشعاره إلى العمل ويحث عليه، فيقول عن العمل
والسعي في مثنوية بعنوان "ورزش تن وجان" (رياضة الجسد والروح)، منها
ما ترجمته :

- انهض مثل الفلاح وانهمك بالعمل،
ابذر حبة واغرس شجرة.
- امنح الحيوية لوجهك الشاحب بالعمل،
العمل هو مصقل جوهر الرجل.
- العمل هو شحذ لهمة الرجل،
إلهب الحديد البارد بالعمل.
- العمل يفيق القلب الميت،
يعطى للمحال فرصة الامكان.
- لا تتوقف عن الحركة لحظة واحدة،
فان الرزق يتوقف من السماء.
- الجسد والروح يقويان كلاهما بالعمل،
ويسعد الإنسان في الدارين. (٣٨)

(٣٧) أبو بكر البيهقي : السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط ٣، ٢٠٠٣م، الجزء الرابع، ص ٣٢٧.

(٣٨) خيز چو دهقان وتنى ده به كار

دانه اى افشان ودرختى بكار

سرخ کن چهره زرد است، كار

صیقلهء جوهر مرد است، كار

كوره دم همت مرد است كار

گرم كن آهن سرد است كار

كار، دل مرده به حال آورد

فرصت امكان محال آورد

از حرکت، ايست مكن يك زمان

كز برکت ايست كند آسمان

گر تن وجان هر دو قوی شد به كار

مرد شود در دوجهان، بختيار

(ديوان شهريار، الجزء الثاني، ص ٩٩، ١٠٠)

هنا يتخذ "شهریار" الفلاح نموذجاً للإنسان الكادح المحب لعمله، وقد وفق الشاعر في إختيار هذا النموذج للعمل؛ فالفلاح يستيقظ مبكراً، ويذهب إلى حقله، ويعمل فيه طوال النهار، ويكون سعيداً حينما يرى نمو النباتات في الحقل، ويكون سعيداً أكثر وقت الحصاد حينما يرى نتيجة ثمرة عمله. ويرى الشاعر أن الإنسان يجب أن يعشق عمله حتى يبدع في هذا العمل، فيقول ما ترجمته :

- كل هذه الأعمال الشامخة في العلم والفن، ما هي إلا نتيجة عشق العمل، لا لشيء آخر.
 - فالطريق الرئيسي للترقى هو العشق، سر الفوز في الحياة هو العشق. (٣٩)
- ويرى أن الإنسان يجب أن يكون له ميل واستعداد للعمل الذي يقوم به، ويجب أن يكون محباً لهذا العمل حتى يتفوق فيه، فيقول ما ترجمته:
- ماذا أفعل إنني شاعر مبدع، لا أجيد عملاً آخر.
 - عزيزي! ابحث عن العمل، الذي تهواه فتقنه .
 - كل من جد في الإستمتاع بالفن، يجتهد في فنه. (٤٠)

(٣٩) این همه شاهکار علم و هنر
شاهراه ترقیات، عشق است
نیست جز عشق کار، چیز دگر
سر پیروزی حیات، عشق است
(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ٧.)

(٤٠) چه کنم شاعر آفرید ستم
جان من! پیروی کن از کاری
که هوایی از او به سر داری
هر که با ذوق فن، مُجد گردد
در فن خویش مجتهد گردد
(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ٦، ٧.)

الإيمان بالله والاعتماد عليه :

الإيمان بالله يجعل نفس الإنسان مطمئنة وهادئة لأنه يعرف أن الله معه فلا يجذع عند المصيبة ولا يغتر عند حصوله على النعم، فيقول "شهريار" ما ترجمته :

- اعرف إلهك واكتفي،
الله كافي وسواه غير كافي.
- لو استقر الإيمان في فطرتك،
فستنجو من كيد شيطانك بالصبر.
- اكظم غضبك واعفو عن الصغائر،
كن من الكاظمين الغيظ والعافين.
- يجب تصفية الجسد من هذا،
فالروح تحتاج في التصفية إلى الصفاء.
- اعلم أن الصفاء هو التسليم بدون تساؤلات،
فالكلام هنا هو نخالة وإضافة.
- انظر إلى المسبب لا الأسباب والعلل،
بالتوحيد كل شرك منافي.
- ما أكثر العلماء الذين يغوون الناس،
وعلم الدين نفسه شافٍ ووافٍ. (٤١)

(٤١) خدای خویشتن بشناس وبس کن

خدا كافي وجز او غير كافي است
گرت در فطرت ایمانی نهفته است
به صبر از کید شیطان معافی است
فرو خور خشم و با خردان ببخشای
هر آن کز کاظمین الغیظ، عافی است
گذشتن باید از این صافی تن
که جان در تصفیه محتاج صافی است
صفا تسلیم بی چون وچرا دان
که حرف اینجا نخاله است و اضافی است
مسبب بین، نه اسباب وعلل را
که با توحید هر شرکی منافی است
بسا علما که اغوا می کند خلق
همانا علم دین شافی و وافی است

(دیوان شهريار، ج ٢، ص ٤٠١)

في الأبيات السابقة تظهر شخصية "شهريار" الإنسان المؤمن الداعي إلى معرفة الله؛ فمعرفة الله تكفي الإنسان، وتجعله لا يحتاج إلى غيره. فلو استقر الإيمان في فطرة الإنسان؛ فسينجو من كيد الشيطان بالصبر والإيمان، والإيمان الحقيقي يجعل الإنسان يعيش في هدوء ويتمكن من غضبه، ويعفو عن صغائر الآخرين. وينصح الشاعر الإنسان أن يسعى إلى صفاء الروح وتنقية النفس من الأحقاد؛ فحينما يصل الإنسان إلى الصفاء والتسامح الروحي فإنه يسلم نفسه لله تماما بدون تساؤلات، فالكلام في هذه الحالة يعد بلا طائل. ويدعو الإنسان إلى التوجه إلى مسبب الأسباب لا إلى الأسباب، ويرى أن الاهتمام بهذه الأسباب هو نوع من الشرك، وهذا يتنافى مع حقيقة التوحيد. وينتقد كثير من العلماء الذين يغوون الناس ويتسببون في الفتن، ويرى أن علم الدين هو شافٍ وكافٍ للإنسان.

وفي الأبيات التالية يقول أن على الإنسان الاعتماد على الله وعدم توقع العون والمساعدة إلا من الله، فلا الأب أو الأم أو الزوجة أو الأولاد يمكنهم معاونة الإنسان، فيقول في إحدى مثنوياته ما ترجمته:

- ليس للإنسان أحد إلا الله،
فالحكم لله وكفى .
- فأنت تغادر هذه الدنيا وحيدا ،
كما جئت إليها وحيدا.
- لو سرت متخبطا وقعت في الطريق.
كما لو سرت متخبطا قد تسقط في بئر.
- لن يصنع لك الأب أو الأم أو الزوجة أو الأبن،
شيئا بدون مشيئة الله.
- لا تنظر للخارج فقط،
فكل شخص في داخله وحيد.
- عن قبول أو رفض داخلنا،
لا أحد يعرف ما نمر به.
- الجميع منفصل عني وعنك ما عدا الله،
فالذي يربط روحنا هو الله.

- أصل وجودنا هو العقل،
وما تبقى فهو وسيلة نقل.
- عقلنا هو المخلوق الأول،

العاشق هو الأصل والوصل مع المعشوق. (٤٢)

في هذه الأشعار نرى "شهريار" الصوفي من خلال تناوله لعلاقة الإنسان بربه واتصاله به، فالإنسان يأتي إلى هذه الدنيا وحيدا ويغادرها وحيدا، وعليه أن يختار الطريق الصحيح وهو طريق الله؛ لأنه لو تخطى في الطريق فسوف يتعثر ويسقط، ويطلب منا ألا ننظر إلى الخارج فقط وألا نهتم بآراء الآخرين فينا، ولكن يجب علينا أن ننظر إلى داخلنا، وفي البيت الأخير يشبه الإنسان بالعاشق والله بالمعشوق.

التعاون ومساعدة الآخرين:

من القيم التي يدعو إليها الإسلام ويحث الناس عليها التعاون بينهم ومد يد العون لكل محتاج، ويعتبر الإسلام أن مساعدة الآخرين هي صدقة للمسلم،

(٤٢) آدمی جز خدا ندارد کس

داوری هم خدا تواند و بس

تک و تنها روی از این دنیا

آنچنان کامدی تک و تنها

کورکورانه گر به راه افتی

کورکورانه هم به چاه افتی

پدر و مادر وزن و فرزند

بی مشیت، جوی نمی سازند

از برون دور هم مبین تنهاست

هر کسی در درون خود تنهاست

در درون از قبولی و از رد

کس نداند به ما چه می گذرد

جز خدا جمله از من و تو جداست

آنچه پیوند جان ماست خداست

ما وجود اصلیمان عقل است

باقی اورا وسیله نقل است

عقل ما هست اولین مخلوق

عاشق اصل و وصل با معشوق

(دیوان شهريار، ج ٢، ص ١١٧).

فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كل نفس كتب عليها الصدقة كل يوم طلعت فيه الشمس، فمن ذلك: أن تعدل بين الاثنين صدقة، وأن تعين الرجل على دابته وتحمله عليها، وترفع متاعه عليها صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشي بها إلى الصلاة صدقة)^(٤٣).

ويوضح "شهريار" هذه القيمة من خلال القصيدة التالية التي يشيد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن يخدم الناس، فعندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسير مع مجموعة من الصحابة في صحراء قاحلة لا ماء فيها ولا نبات، قام مجموعة من الصحابة بخدمة الآخرين الذين أصابهم الضعف والهزال لأنهم كانوا صانمين، وعندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن خدمة أبناء المجتمع فيه الأجر والثواب، ويكتب لصاحبها أجر من أقام فريضة واجبة كالصوم.

فيقول "شهريار" في مثنوية بعنوان "اسلام وخدمت اجتماع" (الإسلام وخدمة المجتمع)، منها ما ترجمته:

- في أثناء سفر الرسول،
- كان يمر في قلب صحراء حارقة.
- كان معه مجموعة يمتطون الجمال،
- وكان من بين الركاب مجموعة صانمة.
- وظهر الصيف في صحراء جزيرة العرب،
- يغلي مثل قلب أبي لهب.
- من شدة حرارة شمس الظهر،
- يسيح المخ مثل جليد تموز.
- كانت الوجوه أمام الشمس،
- مثل سياخ الكباب على النار.
- كل من كان معه شيء يغطي به رأسه،
- يقبل تذوقه لزقوم نار جهنم .
- ومن لم يكن لديهم عبايات كان وضعهم أصعب،

(٤٣) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، بدون تاريخ، الجزء الثاني، ص ٣٧٤.

والصائمون حظهم أسوأ من الجميع. (٤٤)

ونلاحظ هنا مدى براعة "شهريار" في وصف حال الصحابة في هذه الصحراء القاحلة في فترة الظهيرة صيفاً، وقدرته الفائقة على تصوير معاناة القوم في هذه الرحلة، وكأنه فنان يرسم بريشته لوحة فنية جميلة. وقد وفق "شهريار" في تشبيهاته في هذه القصيدة، فهو يشبه شمس الظهيرة صيفاً بـ"زقوم نار جهنم"، ويشبه وجوه القوم أمام هذه الشمس الحارقة بالكباب الذي يشوى في أسياخ على النار. كما أنه يشبه لهيب صحراء الجزيرة العربية في فترة الظهر صيفاً كالماء الذي يغلي وفي غليانه يشبه غليان قلب "أبي لهب" بالحقق والكره للإسلام، وهنا التشبيه مركب، وأرى أن الشاعر لم يوفق في هذا التشبيه وخصوصاً في استدعاء شخصية "أبي لهب" في هذا الموقف.

ويواصل الشاعر وصف حر الصحراء وكيف كان أصحاب الرسول

يخدمون من كانوا في القافلة من صائمين ومفطرين:

- يحملون أنفسهم بالجمال،

يضعون أيديهم على وجوههم لمنع الشمس.

- من سخونة الحرارة ومن حرقة العطش،

صاروا في حالة ضعف وإعياء.

(٤٤) داشت پیغمبر در اثنای سفر

از دل صحرای سوزانی گذر

در رکابش عده ای اشتر سوار

عده ای هم از سواران روزه دار

ظهر تابستان صحرای عرب

برتفیده چون درون بولهب

از تنور آفتاب نیمروز

مغز می شد آب چون برف تموز

چهره ها در پیش روی آفتاب

چون بر آتش سیخهایی از کباب

هرکه سترش بود وبر سر می کشید

کمترك زقوم دوزخ می چشید

بی عبايان کارشان بس سختتر

روزه داران از همه بدبخت تر

(دیوان شهريار، الجزء الثاني، ص ١٠٨)

- تتيبس الألسنة في الفم كالخشب،
فأي قدرة على الحديث للخشب الجاف؟
- وصلت القافلة إلى ظل حقل نخيل،
فامر الرسول أن يحطوا رحالهم هناك.
- حتى ينيخوا الجمال على الأرض،
لترتاح من ألم المسير لعدة لحظات.
- كان الصائمون يَحْمِلُونَ على أكتاف السائرين،
من مقدمة الرحل إلى الأرض.
- لكن في النهاية قامت مجموعة من غير الصائمين،
بخدمتهم.
- هياؤا أنفسهم لهذا،
وأوقفوا أرواحهم للقافلة.
- نصبوا الخيام ورفعوها بسرعة،
حفروا حفرا وملأوها بالماء.
- امتلأت القرب في الخيام بالماء،
شرب المسافرون جميعهم والدواب.
- وألقوا بالمياه على وجوه الصائمين،
حتى أيقظهم ضوء القمر.
- حينما استراحوا واستعادوا قواهم ،
رتبوا مجلسا لقراءة القرآن.
- فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذو العقل الكامل.
هؤلاء المفطرون نالوا أجرا عظيما تماما. (٤٥)

(٤٥) خود با شترها حمايل می کنند

دستها بر چهره حایل می کنند

از تف گرما واز سوز عطش

ناخوش افتاده به حال ضعف و غش

چوب را مانند زبانها در دهن

چوب خشکی را چه یارای سخن

سایه ای پیش آمد از يك نخلزار

امر شد کآنجا فرو ریزند بار =

في الأبيات السابقة نرى نجاح "شهریار" وتوفيقه في إختيار تشبيهاته وصوره لرسم صورة معبرة لهؤلاء المسافرين ومعاناتهم في هذه الصحراء الحارقة، وحالة الضعف والاعياء التي أصابتهم، فيشبه السنة هؤلاء القوم من شدة الحر بأنها صارت كالخشب في الفم، وهذا يوضح سبب صمتهم ثم يعقب الشاعر بعد سرد هذه القصة بهدفه من نظمها، ويوضح أهمية خدمة الناس فهي نوع من العبادة، فيقول ما ترجمته :

- ليس هدف الشعر هنا هو اللطف والرقّة، فانظر بعمق ودقق في هذا الأمر.
- الصوم مع كل الأجر والثواب، لا يتساوى أمام هذه الخدمة.
- الصوم مكتوب على جميع الخلق، فالباري تعالى يخفف عنك مشقة الصيام.
- فكلما وفقت في الخدمة الكاملة للصائم،

= اشتزان را تا رسد زانو به خاک

لحظه ای هم چند طی شد در دناک

روزه داران روی دوش سایرین

می شدند از قاچ زین نقش زمین

لیک در دم از گروه بی صیام

عده ای کردند خدمت را قیام

سر به کف دامان همت بر میان

جان خود کردند وقف کاروان

خیمه ها بستند وزود افراشتند

حفره ها کردند و آب انباشتند

مشگها در خیمه ها پر آب شد

راکب و مرکب همه سیراب شد

روزه داران را به رخ آبی زدند

خواب را بر چهره مهتابی زدند

چون بر آسودند و خود را یافتند

پیش ختمی مرتبت بشتافتند

عقل کل فرمود : اینها بی صیام

اجر را بردند با سنگ تمام

(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ۱۰۸)

فهي هدية لا يقابلها أي شيء. (٤٦)

الإخلاص في عبادة الله :

من القيم الإسلامية التي يدعو إليها شهريار في شعاره الإخلاص في عبادة الله، فالإخلاص يرفع درجة المسلم إلى مراتب عليا حتى يقترب من درجة الأنبياء.

فينظم الشاعر "شهريار" مثنوية بعنوان "لقمان" (٤٧) يتحدث فيها عن شخصية لقمان الحكيم وكيف أن القرآن ذكره على أنه شخصية تأتي بعد منزلة الأنبياء لأنه كان عبدا مخلصا لله. فيقول الشاعر منها ما ترجمته :

- بند من نصائح لقمان وآية في القرآنية!

واسمه عنوان سورة من سور القرآن!

- أي متاع للقمان في السوق ؟

حتى يشتريه الله منه.

- لم يكن أكثر من غلام أسود،

فكيف طوى مقامات الأنبياء ؟

- انظر إلى إنسان الذي بعبادة الحق،

(٤٦) قصد شعر اينجا نه لطف ورقفت است

ژرف بين كاينجا مجال دقت است

روزه داري با همه اجر و ثواب

پيش اين خدمت نيامد در حساب

روي دوش خلق روزه داشتتن

چيست ؟ باري بار خود برداشتتن

هر كجا توفيق خدمت شامل است

روزه داري هديه ناقابل است

(ديوان شهريار، الجزء الثاني، ص ١٠٨، ١٠٩)

(٤٧) كان لقمان عبدا حبشيا لرجل من بني إسرائيل وكان في زمن داود عليه السلام، واسم أبيه ثاران، واختلف في نبوته، فزعم الأكثرون أنه لم يكن نبيا، وقال سعيد بن المسيب أنه كان نبيا وكان خياطا. وفي السورة رقم ٣١ في القرآن الكريم المسماة باسمه وصفه القرآن بالحكمة.

(ابو الحسن علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي: أعلام النبوة، دار ومكتبة الهلال،

بيروت، ١٤٠٩هـ، ص ٦٦)؛ محمد جعفر ياحقى: فرهنگ اساطير وداستان واره ها در

ادبيات فارسي، تهران، ١٣٨٦هـ.ش. ص ٧٢٣.

يستطيع الإلتحاق بالحق.

- انظر إلى منزلته ومقامه،

ليذكر اسمه في القرآن.

- هو يلي الأنبياء في التشريف،

وأصبح مكلفا بتكاليف النبوة.

- كلماته القصار القليلة،

هي من نواذر الحكم.

- وسورة لقمان ضمن القرآن،

لا تقبل الفناء مثل القرآن.

- المواعظ التي قالها لابنه،

هي كلمات قليلة وعالية القيمة. (٤٨)

ثم يتناول نصائح "لقمان" لابنه بالتفصيل، وهذه النصائح موجهة لكل إنسان، فهي الطريق الصحيح إلى الله، فيدعو ابنه إلى عبادة الله وحده وعدم

(٤٨) بند لقمان و آیه قرآن!

هم به سر سوره نام او عنوان!

چیست لقمان متاع بازارش؟

که خدا می شود خریدارش

او غلامی سیاه بیش نبود

که مقامات انبیا بیمود؟

آدمی بین که از عبادت حق

می تواند به حق شدن ملحق

منزلت بنگر و مقامش را

که به قرآن برند نامش را

تالی انبیاست در تشریف

هم نبوت شده تکلیف

کلمات قصار او که کم است

همه از آن نواذر حکم است

جزو قرآن و سوره لقمان

پس فنا نابذیر چون قرآن

موعظتها که گفته با فرزند

سخنی کوتهند و سخت بلند

(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ١٤٤، ١٤٥)

الشرك به، ثم يتناول بقية النصائح كما وردت في القرآن الكريم^(٤٩) ، فيقول ما ترجمته :

- بني لا تشرك بالله،
ولا تتبعد أبدا عن الله.
- الشرك بمثل هذا الإله الكريم،
ذنب لا يغتفر وظلم عظيم.
- يا بني كن رفيقا لأمرين،
حتى توفق بكل أمر.
- الشكر على كل مستحب لك ،
والصبر على كل ما يصيبك.
- اقتصد في كل سلوك ،
خاصة في الوقت وفي القول.
- اخفض صوتك، فلو أن إنسان في صفات،
الحمار فإن أنكر الأصوات لصوت الحمير.^(٥٠)

(٤٩) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)... وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)﴾ (سورة لقمان)

(٥٠) پسرم مشرک خدا نشوی

هرگز از این خدا جدا نشوی

شرك با يك چنین خدای كريم

ذنب لا يغفر است وظلم عظيم

پسرم با دو چیز باش رفيق

تا موفق شود به هر توفيق

شكر کردن به هرچه با تو پسند

صبر کردن به هرچه با تو گزند

مقتصد باش در همه رفتار

خاصه در وقت وخاصه در گفتار

صوت کم کن گر آدمی به صفات

کز حمار است انکر الأصوات

(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ١٤٥، ١٤٦)

ثم يتحدث الشاعر عن الاخلاص في عبادة الله، ويقول أن الاخلاص يظهر من خلال العمل الذي يقوم به الإنسان وتعاملاته مع الآخرين، إذا لم توافق معاملاتك عبادتك فهي شيء من التعود وليس فيها إخلاص.

- لو عرفت المعنى من صلاتك،

سيظهر ذلك في عملك.

- إذا لم يتطابق عملك معها،

فواحسرتاه عليك، أي انجاز لك اذن ؟

- إذا لجأت إلى شخص غريب،

ماذا يعنى قولك " اياك نعبد" (٥١)

- تعود على هذه العبادة،

حينما تؤدي الخدمة فاجعلها من العبادة.

- من يعتنه توفيق الحق،

فان الحق يهديه.

- لو انك تعمل على إسعاد الخلق،

فاجعلها من العبادة أبد الدهر. (٥٢)

في الأبيات السابقة وفق "شهریار" في توظيف الآيات القرآنية في شرح فكرته حول الاخلاص .

(٥١) إشارة الي الآية القرآنية (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ، سورة الفاتحة، آية ٥ .

(٥٢) در نمازت گر زمعنى آكهى

از عمل ، دارى گزارش مى دهى

گر عمل باوى مطابق نيستت

واى بر تو پس گزارش چيستت

با سسر راه اجانب رفتنت

چيست اين (اياك نعبد) گفتنت

اين عبادتها به عادت مى كنى

خدمت از كردى عبادت مى كنى

حق چه توفيقش عنايت مى كند

انكه مرد را هدايت مى كند

گر تو خلقى با سعادت مى كنى

تا ابد دارى عبادت مى كنى

(ديوان شهریار، الجزء الثاني، ص ١٠٩)

الدعوة إلى العمل للأخرة :

الدنيا هي الطريق الموصل إلى الأخرة، وهي مرحلة مؤقتة، لذلك لا يجب على الإنسان عدم التمسك بها لأنها زائلة، ولكن عليه أن يكثر من العمل الصالح حتى ينال ثوابه في الآخرة.

يقول "شهریار" في قطعة بعنوان "جمال الدنيا" ما ترجمته :

- ما أجمل الدنيا وإقبالها ،
- لو تنفق مال الدنيا للآخرة.
- الشخص الذي لا يعرف المواساة والإحسان،
- ينتهي إقبال الدنيا بإدباره.
- حينما لا تطلب الدنيا تعدو خلفك،
- فما الفائدة من العدو خلف الدنيا.
- ولكن يمكن عمل زاد للآخرة،
- بكل مدخرات وأموال الدنيا.
- اذهب واطلب قيمة وثمر الآخرة،
- ولا تتعلق كثيرا بمتاع الدنيا.
- ما تنفقه في سبيل الله،
- يبقى لك من مال الدنيا. (٥٣)

(٥٣) چه خوبست دنیا واقبال دنیا

اگر خرج عقبا کنی مال دنیا

کسی کو مواسات واحسان ندانست

بہ ادبارش انجامد اقبال دنیا

چو دنیا نخواهی به دنبال خود برد

چه سود از دویدن به دنبال دنیا

ولی می توان توشهء آخرت کرد

همه مستغلات واموال دنیا

برو ارز واسعار عقبا طلب کن

میاویز چندین به دلال دنیا

به راه خدا آن چه انفاق کردی

برای تو آن ماند از مال دنیا

(دیوان شهریار، ج ٢، ص ٣٩٠)

ويقول الشاعر في قطعة بعنوان "دنيا وآخرت" (الدنيا الآخرة) ما

ترجمته:

- ستكز على شفقتك ندما،
إذا لم تستمع للموعظة.
- ليس هناك فائدة من عافية الدنيا،
حتى تؤدي إلى نفع العاقبة.
- ماذا تنتظر من الدنيا،
امض وفكر في الآخرة. (٥٤)

ويكتب "شهريار" غزلية يتحدث فيها عن الدنيا ويصفها بأنها فانية ويدعو الناس الى تركها وعدم الاقبال عليها ، لأن الدنيا أيامها قليلة ولم تف لأحد. يدعو الشاعر الناس الى العمل الصالح في هذه الدنيا ، لأن الإنسان إن عمل عملا صالحا يكون قد اشترى لنفسه الآخرة.

ويقول الشاعر منها ما ترجمته :

- أيها الاعزاء متاع هذه الدنيا زائل،
ولا يَبْقُ الإله أحدا في هذا المتاع.
- أيعقل المتاجرة مع الرياح،
فالرياح لا تدوم في الصحراء.
- تسليم القلب والدين وشراء الدنيا،
ليس بعمل الناس العقلاء.
- بنيت عش فوق جبل قاف،
فلم يبق من العنقاء إلا الاسطورة (٥٥)

(٥٤) از ندامت گزی به دندان لب

گر نه شنوای موعظت باشی

سودی از عافیت به دنیا نیست

تا به سودای عاقبت باشی

انتظار چه داری از دنیا

رو که در فکر آخرت باشی

(دیوان شهريار، ج ٢، ص ٢٦١)

(٥٥) عزیزان سود این دنیا نماند

الهي کس در این سودا نماند =

ويشبهه الشاعر الدنيا بأمواج البحر إذ أن أمواج البحر لم تكن يوما هادئة بل متحركة وكذلك الدنيا الفانية . كما يدعو الناس الى مساعدة الآخرين في هذه الدنيا ويدعو الشاعر الشباب إلى استغلال يومهم لأن الغد غير منظور فيقول ما معناه :

- الدنيا بحر ونحن أمواجه ،
- لا تستقر الأمواج في قلب البحر.
- قال أمير القافلة للحادي ،
- لا تبق أثرا لأقدامنا في أي مكان.
- سوف تحمل معك ما تملك،
- فماذا تملك إذا ذهب ما كنت تملك ؟
- لا يبقى لزيد الأخرة،
- إلا خشية الله وخدمة الخلق.
- أيها الشاب انجز عمل اليوم،
- فإن الغد قد يأتي أو لا يأتي .
- لو في رقبته دين لأحد ،
- فاذهب وأده حتى لا يبقى دين عليك.
- اعمل عمل اليوم في نفس اليوم،
- فإن غدا لا يبقى إلا عقب الغد.
- الدنيا حلم وحينما تفتح عينيك،
- لا يبقى شيء في يدك من الحلم.
- انظر لضيق قبرك ووحدتك،

= كجا با باد سودا می توان کرد

که دایم باد در صحرا نماند

دل و دین دادن و دنیا خریدن

به کار مردم دانا نماند

گرفتم آشیان بر قاف کردی

به جز افسانه از عنقا نماند

(دیوان شهریار، الجزء الأول، ص ٤٩٣)

فلا يبقى أحد معك في وحشة القبر.

- لو أنه ليس لك جاه ولا جلال،

فالأفضل أن لا تسعى خلف الجاه والجلال. (٥٦)

الإخلاص في الصداقة :

يدعو الإسلام إلى الإخلاص في الصداقة وأن يكون الإنسان صادقاً مع صديقه، الصداقة هي علاقة اجتماعية تكون ما بين فردين أو أكثر قائمة على المحبة والمودة المتبادلة، حيث إنّ الصداقة شيء مهمّ في الحياة؛ فأى إنسان يحتاج إلى أصدقاء يبادلونه الأحاسيس والمشاعر بهدف التعاون وتوفير الموائمة، والسير في الحياة باستقامة وفضيلة وتبادل الإرشاد والنصائح الإيجابية وترك المنكر والنهي عنه والأمر بالمعروف واتباعه، كما أنّ نجاح الصداقة الحقيقية واستمرارها يعتمد على الصدق.

(٥٦) جهان دریا وما امواج دریا

قمراری در دل دریا نماند

امیر کاروان با ساربان گفت

بیا تا چیز از ما جا نماند

تو آن داری که با خود برد خواهی

چه دارایی؟ اگر دارا نماند

به جز خوف خدا و خدمت خلق

برای توشهء عقبا نماند

جوانا مهلت امروز دریاب

که فردایی بماند یا نماند

اگر قرصی به گردن داری از خلق

برو باری قضا کن تا نماند

همین امروز می کن کار امروز

که فردا جز پی فردا نماند

جهان رؤیاست تا چشمی گشودی

به دستت چیزی از رؤیا نماند

به گور تنک و تنهایی بیندیش

که کس در تنگنا تنها نماند

گرت جاه و جلالی نیست، بهتر

که چشمت در پی اینها نماند

(دیوان شهریار، الجزء الأول، ص ٤٩٣)

فإن الحبّ في الله من أعظم أنواع الصداقة في الاسلام، وذلك بأن تكون خالصة لله تعالى خالية من أي مصلحة من مصالح الدنيا، بل قائمة على التقوى والصلاح، حيث ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه أخبر الناس أنّ من أحبّ شخصاً يجب أن يخبره، وذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام: "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه" (٥٧) ويوضح "شهريار" ذلك من خلال قطعة بعنوان "مجلس درس نبي" (مجلس درس النبي) تناول فيها حواراً بين الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة عن التعاليم السمحة للإسلام، فيقول منها ما ترجمته:

- كان الصحابة يتحدثون عن الأصول والفروع، فكل حلقة منهما هي عروة وثقى.
- من يتمسك بها بإحكام، تنقاد له الدنيا، وينال زاد الآخرة.
- سأل النبي : أي عروة أوثق، أي حلقة من هذه الحلقات أقوى.
- قال أحدهم الصلاة، وقال آخر الصوم، وقال ثالث الحج، فعلم أن الشك جاء واليقين ولى.
- فقال الرسول انه التولي، أي (الصداقة مع الصديق)، طالما لم يُفقد فإن أصل الدّين يظل ثابتاً.
- فكلما خلت خزينة الإيمان من هذا الجوهر، يكون كعمارة أساسها على الماء ورأسها في الهواء.
- طالما اتخذت عدواً للدين صديقاً لك، فإن صلاتك وصومك وحجك هي استهزاء بالله. (٥٨)

(٥٧) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل : مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م، الجزء ٢٨، ص ٤٠٨.

(٥٨) صحابه بود وسخن از اصول وفروع
كز اين دو سلسله هر حلقه عروة الوثقى است
چه دستگیره محکم که گر به چنگ افتد
مهار توسن دنیا وتوشه عقبا است
سئوال کرد نبي : (اي عروة اوثق)
كدام حلقه از اين دستگیره ها اقواست =

يشير الشاعر في البيت الأخير إلى أمر مهم وهو أن الصداقة في الإسلام ترتبط بالعقيدة والخلق القويم، فلا خير في الصديق والصاحب العاصي؛ لأنه يضر المسلم ولا ينفعه، وتكون صحبته فتنة له في دينه ودنياه؛ ويشير الشاعر إلى قول الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥٩)

الحث على الزواج:

الإسلام يدعو إلى الزواج لأنه إعمار للكون وفيه سكينه للإنسان، فيقول عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٦٠). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) (٦١)، وينظم "شهریار" قطعة بعنوان "أبين تزويج در اسلام" (سنة الزواج في الإسلام) يتحدث فيها عن الزواج في الإسلام وما أكد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من وجوب زواج الرجل ليكمل الإنسان بزواجه نصف دينه، مشيراً إلى أن جهنم هي مكان العزاب، وأن على الرجل أن يكف عن النظر إلى محارم الآخرين. وينوه الشاعر إلى أن على الرجل أن يختار زوجة مؤمنة عفيفة تحفظ عائلتها، كما أنه ينصح العوائل بعدم وضع عقبات أمام الشباب تمنعهم من الزواج وتشكيل

= یکی نماز ویکی روزه وان دگر حج گفت
بدان کشید که شک آمد و یقین برخواست
رسول گفت تولاست، (دوستی با دوست)
که تا زدست نرفته است کاخ دین برپاست
هرآن خزینه ایمان کز این گهر خالی است
عمارتی است که پایه برآب و سربه هوست
برو که دشمن دین تا به خود گرفتی دوست
نماز و روزه و حج تو ریشخند خداست
(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ٤٠١، ٤٠٢)

(٥٩) سورة آل عمران، آية ٢٨.

(٦٠) سورة الروم، آية ٢١.

(٦١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء السادس، ص ٧٢.

العائلة، ويوصي الناس بتسهيل سبل الزواج من أجل الحد من الفاحشة والالتزام بالشريعة السمحاء، فيقول الشاعر ما ترجمته :

- قال الرسول : " إن من سنتي الزواج ، من ينكر سنتي فليس مني.
 - من هذه السنن المفروضة للدين الإسلامي، ليس هناك أكثر سنة مستحسنة عند الله من سنة الزواج.
 - فأنت تحصل على نصف الإيمان بالزواج، احصر النصف الآخر بعدم الخوف من العدو.
 - في جهنم أكثر من يعذب هم العزاب، ليس لجهنم أفضل من أرواح هؤلاء العزاب.^(٦٢)
- ثم يدعو الناس إلى غض البصر وعدم النظر إلى ما حرم الله، ويعتبر أن هذا الأمر هو مرض ويجب على الانسان أن يسعى لعلاج نفسه منه، فيقول ما ترجمته :

- غض بصرك ولا تنظر لحرمة الآخرين، فالعين التي تبتلى بهذا المرض ليست إلا لص قاطع للطريق.
- المنزل الذي ليس به زوجة هو سجن، هو السرداب الذي به مائة شق وليس به طاقة.

(٦٢) رسول گفت كه "آيين من بود تزويج
كسى كه منكر آيين من شد ، از من نيست
از اين رسوم كه مرسوم دين اسلام است
خدا پسندتر از رسم زن گرفتن نيست
تو نصف خانهء ايمان به زن كنى محصور
حصار نيم دگر كن كه بيم دشمن نيست
به دوزخ اكثر اهل عذاب عزابند
جهنمى بتر از جان مرد بى زن نيست"

(ديوان شهريار، الجزء الثاني، ص ٤٠٦)

- مصباح بيت التقي هو الزوجة والطفل،
إذا لم يكن لك زوجة وطفل فمَنْزلك مظلم. (٦٣)
يشبه "شهريار" في الأبيات السابقة المنزل الذي ليس به زوجة بالسجن
وبالسرداب الذي ليس به طاقة نور، ويشبه الزوجة بالمصباح الذي يضيئ
المنزل.

ثم يحث الرجال على الزواج وعلى التدقيق في اختيار الزوجة، فيجب أن
تكون امرأة عفيفة سالحة تخاف الله، وفي الحقيقة فإن المرأة التي تحسن
العشرة هي المرأة التي تتمتع بالدين وحسن الخلق، لأن سينة الخلق ضررها
أكثر من نفعها، ولأن حسن الخلق به يحصل التحصن ودوام العشرة. (٦٤)
فيقول ما ترجمته :

- اذهب لتزين منزلك بوجه امرأة،
ليست المرأة التي تزين نفسها للآخرين.
- لا تختار ربة منزلك،

امرأة ليست مدبرة ولا عفيفة. (٦٥)

ثم يوجه رسالة إلى الآباء وأولياء الأمور بعدم وضع العراقيل أمام
الشباب للزواج، ويدعوهم إلى تيسير الشروط وعدم المبالغة فيها، فيقول ما
ترجمته :

(٦٣) بدوز چشم وبه ناموس ديگرا نش مدوز
که چشم هرزه مرض، جز چراغ رهزن نیست
به خانه ای که نه در وی زن است، زندان است
چه دخمه ای که صدش رخنه هست وروزن نیست
چراغ خانه مرد خدا، زن وبچه است
تورا که نیست زن وبچه، خانه روشن نیست
(ديوان شهريار، الجزء الثاني، ص ٤٠٦، ٤٠٧)

(٦٤) أحمد بن عبد الرحمن قدامه المقدسي: مختصر منهاج القاصدين، تحقيق صلاح محمد
عويضة، ط ١، المنصورة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٩٢.

(٦٥) برو که خانه به رخسار زن بياري
چنان زنی که خود آرای بام وبرزن نیست
به خانه داری خود هرگز انتخاب مکن
زنی که خانه نگهدار وپاکدامن نیست
(ديوان شهريار، الجزء الثاني، ص ٤٠٧)

- ولكن تخفيف الشروط أفضل،
فلا تستأصل الساق وتكسر الغصن المثمر.
 - بهذه الشروط الصعبة التي تقيد أقدامكم،
فالشخص الكفو لا يتخلى عن مسئوليته كرجل.
 - لا تفعل هذا فإن ترك الشريعة هو اشاعة للفحشاء،
فن يأمن أحد ثانية بعصمته وإيمانه.^(٦٦)
- من خلال أشعار "شهريار" حول الزواج والحث عليه وطريقة إختيار
الزوجة وغيرها من الأمور الأخرى نلاحظ أن هذا الشعر يندرج تحت ما يسمى
بالأدب الإجتماعي الإصلاحي.

الدعوة إلى الاتحاد وعدم الفرقة والتناحر:

- الإسلام الحنيف جاء ليربط المسلمين جميعا برباط هو أوثق الروابط،
وهو رباط الأخوة التي تزول معها جميع الفوارق من نسب عريق، ومال وفير،
وجاه عريض، إلى غير ذلك مما درج الناس على اعتباره من المميزات
والفوارق بين الناس.^(٦٧)
- ويدعو "شهريار" في مثنوية بعنوان "صداى خدا" (نداء الحق) الناس
إلى الاتحاد وعدم الفرقة والتناحر، ويقول إننا جميعا من أصل واحد وهو آدم
عليه السلام، فيقول ما ترجمته :
- الناس كلهم غصن وورقة شجر،
كلهم جميعا من جسد واحد وهو آدم.
 - الأصل هو شجرة قديمة اقتلعهها الله من الجنة،

(٦٦) ولى شرايط پيوند ها سبکتر به
که ساقه ریشه کن ومیوه شاخه بشکن نیست
بدین شرايط سنگین که پای پیچ شما است
کسی حریف چنین بار مردم افکن نیست
مکن ، که ترک شریعت اشاعهء فحشا ست
دگر به عصمت وایمان خود کس ایمن نیست
(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ٤٠٧)

(٦٧) انظر سيد سابق : عناصر القوة في الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت،
١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ١٨١.

- وزرعها في هذه الصحراء.
- الناس كلهم غصن شجرة الله،
غصن شجرة انفصل عن الشجرة.
 - كل من قتل شخصا لم يسقط فقط غصنا،
بل اقتلع شجرة البشر من جذورها. (٦٨)
- في الأبيات السابقة يؤكد الشاعر على وحدة أصل البشرية، ويؤكد أن قتل إنسان هو قتل لكل البشرية وهو يشير هنا إلى الآية القرآنية التي تقول: ﴿مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (٦٩)
- ثم يوضح الشاعر اننا جميعا اخوة؛ فيقول ما ترجمته:
- الناس يحيون ببعضهم البعض،
مثل أعضاء الجسد من يد وقلب وعين وقدم ورأس.
 - لا يعيش إنسان بشكل منفصل،
مثل ارتباط الورقة بالغصن إذا أرادت الحياة.
 - كلنا اخوة وأخوات ،
فإننا جميعا من أب واحد وأم واحدة.
 - جسد الجميع هو قالب ترابي،
وروح الجميع عنصر أفلاكي.
 - مصنع الفطرة الذي يصنع الإنسان،

(٦٨) آدميان، شاخه وبرگ همنند

کاین همه، از یک تنهء آدمند

اصل، درختی است کهن کز بهشت

کند خداوند ودر این دشت کشت

خلق همه شاخ درخت خداست

شاخ درختی که درختی جداست

هر که تنی کشت نه شاخی فکند

بلکه درخت بشر از بیخ کند

(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ٤٢)

(٦٩) سورة المائدة، آية ٣٢.

يجعل فطرة الناس كلها واحدة.

- قال رسول الله المبرأ،

كلنا لآدم وآدم من تراب.

- لا تفضيل لأحد على أحد،

العالم بالله هو المفضل فقط. (٧٠)

وفي البيت الأخير يشير الشاعر إلى الحديث النبوي الشريف (لا فضل

لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى) (٧١)

ثم يتوجه "شهريار" بالحديث إلى من يثير العداوة والكره ويسعى لقتل

أخيه فيقول ما ترجمته :

- يا من تثير العداوة وتسحب الخنجر،

يا حسرتاه فأنت لا تعلم أنك تقتل أخاك.

- يا حسرتاه ما هذا الضلال والغي،

للأخوين أي أب قتل!

- الأحاسيس والغرائز كلها تدعو الخلق،

للاتفاق على الأنس والوفاق.

(٧٠) آدميان زنده به يكديگرند

دست ودل وديده وپا وسرند

آدمی، از نوع جدا زنده نیست

برگ به شاخ است گرش زندگی است

جمله برادر به هم وخواهریم

کاین همه از یک پدر ومادریم

تن همه یک کالبد خاکی است

جان همه، یک عنصر افلاکی است

کارگه طبع که انسان کند

خلقت انسان همه یکسان کند

گفت پیام آور یزدان پاک

ما همه از آدم وآدم زخاک

برتری نیست کسی را به کس

برتری از آن خدا دان وبس

(دیوان شهریار، الجزء الثاني، ص ٤٢، ٤٣)

(٧١) موسى شاهين لاشين : فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ط ١، دار الشروق، القاهرة،

٥١٤٢٣هـ. (٢٠٠٢م.)، الجزء السادس، ص ١٦٨.

- شعور التعاون والحضارة والعدل،
هي أساس الألفة والوفاق.
 - من أين كل هذه الفرقة والاختلاف؟
هذا ليس طبيعي، انه من صنعنا نحن.
 - كل هذا الشر نتيجة خوف يعتلي البشر،
فقد سلموا أنفسهم لصفوفه. (٧٢)
- ثم يوضح "شهريار" أن الدين واحد وأن الأنبياء والرسل يدعون إلى طريق واحد وكل منهم يكمل ما سبقه، وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء الرسل، فيقول ما ترجمته :
- دين الله ليس إلا الصراط المستقيم،
الطريق المعوج لا يؤدي إلى الله.
 - طريق واحد ومرشد واحد وهدف واحد،
موسى وعيسى ومحمد كلهم واحد.
 - يا سالك طريق الله هذه الطرق الثلاثة،
تنتهي بطريق واحد.
 - مدرسة الدين أيضا بحكم القضاء،
تكتمل لدى الاقتضاء.
 - طالما البشرية مثل الطفل،

(٧٢) ای که به کین خیزی وخنجر کشی
وای ندادنی که برادر کشی
وای چه گمراهی و سرگشتگی است
از دو برادر چه پدرگشتگی است!
حس و غرایز همه بالاتفاق
خلق بخوانند به انس و وفاق
حس تعاون، مدنیّت، و داد
مایه الفت بود و اتحاد
این همه دوری و دویی از کجاست؟
این نه طبیعی است که مصنوع ماست
این همه شر، و هم بشر ساخته
خود به مصافش سپر انداخته
(دیوان شهريار، الجزء الثاني، ص ٤٣)

فمدرسة الدين أيضا فصل واحد.

- مدرسة موسى هي المدرسة الابتدائية للدين،
تقتضي طفلا تلميذا للدين.
- مدرسة عيسى تصنع نعمة بداية،
فترة النمو والبلوغ للبشر.
- مدرسة الإسلام هي التي قد اكتملت،
هي مدرسة عليا وكلية.
- تعطي درس النهائي للبشر،
لتقتضي على الفتنة والشر. (٧٣)

يدعو "شهريار" في هذا الشعر إلى وحدة الأديان، ويؤكد على أن الطريق إلى الله واحد وأن الرسائل كلها تدعو إلى شيء واحد.

(٧٣) دين خدا نيست بجز راه راست

راه كه كج شد نه به سوى خداست

راه يكي رهبر ومقصد يكي است

موسى وعيسى و محمد يكي است

اين سه ره اي سالك كوى اله

منتهى آيد به يكي شـاهراه

مكتب دين نيز به حكم قضا

يافته تكميل لدى الاقتضا

تا بشریت به مثل كودك است

مكتب دين نيز كلاس يك است

مكتب موسى است دبستان دين

مقتضى طفل سبق خوان دين

مكتب عيسى كه كند نغمه سر

دورهء رشد است وبلوغ بشر

مكتب اسلام كه كامل شده است

مدرسهء على و دانشكده است

درس نهايى به بشر مى دهد

خاتمه بر فتنه وشر مى دهد

(ديوان شهريار، الجزء الثاني، ص ٤٦)

الخاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة أعرض لأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهي :

- يرى شهريار أن حب الإنسان لعمله يجعله يتفوق فيه، وقد ضرب مثلاً بالإنسان المحب لعمله وهو الفلاح .
- يرى شهريار أن مد يد العون للآخرين هو نوع من العبادة ويعادل في ثوابه ثواب الصوم.
- يوضح شهريار أن الإخلاص في عبادة الله يرفع من درجة الإنسان إلى درجة تلي درجة الأنبياء.
- وضح شهريار أهمية العمل للأخرة وعدم الاهتمام بهذه الدنيا لأنها فانية، لذا يجب الاستعداد لملاقاة الله بالأعمال الحسنة.
- يحث شهريار الناس على الإخلاص في الصداقة وعلى التدقيق في اختيار الأصدقاء، وشدد على أن لا يكون هذا الصديق من أعداء الدين.
- يحث شهريار الشباب على الزواج، ويطلب منهم أن يعضوا بصرهم عما حرم الله، ويطلبهم باختيار الزوجة الصالحة، كما يطلب الآباء بعدم المغالاة في المهور.
- يدعو شهريار المسلمين إلى الاتحاد وعدم الفرقة والتناحر، ويؤكد على ما جاء به الإسلام من أن التفاضل بين الناس فقط من حيث التقوى ومعرفة الله.
- استخدم شهريار قوالب شعرية مختلفة في حديثه عن القيم الإسلامية منها القطعة، القصيدة، المثنوى، والغزل.
- يتضح من أشعار شهريار نزعتة العرفانية عند تناوله للقيم الإسلامية.
- استخدم شهريار الشعر التمثيلي والقصصي في تناول بعض هذه القيم لتوضيح الفكرة.
- استفاد شهريار من القرآن الكريم في توضيح هذه القيم.
- يندرج شعر "شهريار" حول القيم الإسلامية تحت ما يسمى بالأدب الإجتماعي الإصلاحية.

والله ولي التوفيق

ثبت بأسماء المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع العربية والمترجمة إلى العربية:

- إبراهيم حامد المغازي: مختارات من ديوان إيرج ميرزا، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- أبو بكر البيهقي : السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٣م.
- أحمد بن عبد الرحمن قدامه المقدسي: مختصر منهاج القاصدين، تحقيق صلاح محمد عويضة، ط ١، المنصورة، ٢٠١٤هـ / ١٩٩٩م.
- أحمد بن علي، أبو يعلى التميمي الموصلي : مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، ط ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م.
- أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله : مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
- آمال السبكي : تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر ١٩٩٩م.
- بديع محمد جمعه : شاعرة إيران پروين اعتصامي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- سيد سابق : عناصر القوة في الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- شعبان ربيع طرطور: تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية، جسور للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠١٧م.
- علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي ، الشهير بالماوردي : أعلام النبوة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر : صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، بدون تاريخ .
- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري : صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- موسى شاهين لاشين : فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢٣هـ. (٢٠٠٢م).

- يحيى آرين بور: از صبا تا نيما، ترجمة ايمان محمد ابراهيم عرفة وآخرون، المشروع القومي للترجمة، ط ١، ٢٠٠٩م.

ثانيا : المصادر والمراجع الفارسية :

- احمد تميم داری : تاريخ ادب پارسي مکتب ها، دوره ها، سبک ها وانواع ادبي، چاپ اول، تهران، ١٣٧٩ هـ.ش.
- پروين شكييا : شعر فارسی از آغاز تا امروز، چاپ دوم، طهران، ١٣٧٣ هـ.ش.
- حافظ شيرازى : ديوان حافظ شيرازى، تصحيح شده علامه محمد قزوینی، تهران، پیام عدالت، ١٣٨٩ هـ.
- سعيد نفیسی : تاريخ اجتماعى وسياسى ايران در دوره معاصر از اغاز سلطنت قاجارها تا پايان جنگ نخستين با روسيه، انتشارات بنياد، چاپ دوم، تهران، ١٣٣٣ هـ.ش.
- عبد الحميد عرفاني: شرح احوال وآثار ملك الشعرا محمد نقى بهار، چاپ اول، تهران، ١٣٣٥ هـ.ش.
- محمد جعفر ياحقى : چون سبوى تشنه (تاريخ ادبيات معاصر فارسي) ، چاپ نيل ،طهران ،چاپ سوم ، ١٣٧٥ هـ. ش.
- محمد جعفر ياحقى : فرهنگ اساطير وداستان واره ها در ادبيات فارسى، تهران، ١٣٨٦ هـ.ش.
- محمد حسين شهريار: ديوان شهريار، منشورات زرین ونگاه ، طهران ، چاپ بيستم ، ١٣٧٨ هـ.ش.
- محمد حقوقي : مرورى بر تاريخ ادب وادبيات امروز ايران، نشر قطره، تهران، ١٣٧٨ هـ.ش.
- محمد رضا روزبه : ادبيات معاصر ايران (شعر) ، تهران، نشر روزگار، ١٣٨١ هـ.ش.
- محمد معين : فرهنگ فارسى، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٧٦ هـ.ش.

ثالثاً - الدوريات والمجلات :

- مجلة بخارا، العدد ٤٣، ١٣٨٤هـ.ش. (٢٠٠٥م).
- مجلة كيهان فرهنگي، العدد ٢، طهران، اردبيهشت ١٣٦٣هـ.ش.
- محمد خاقاني الأصفهاني و محمد جعفر أصغري : التفاؤل في شعر إيليا أبو ماضي و محمد حسين شهريار، مجلة اللغة العربية، العدد الثالث والعشرون، الجزائر، ٢٠٠٩م.

رابعاً مواقع شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" :

<http://www.beytoote.com/scientific/scientist/biography-litter.html>

<http://taravoshzehn.blogfa.com/post/5>